الثلاثاء ٢٢ / نيسان/٢٠٢٥

القدس العربي: مسؤولة إسرائيلية سابقة تتولى الإشراف على ملف إيران في البيت الأبيض؛ الغارديان: روسيا قد تلعب دورا في أي صفقة نووية مع إيران وقد تلتزم بتخزين اليورانيوم! العرب: اللامركزية وصفة يتمسك بها الأكراد وترفضها دمشق... الجزيرة: متى تُرفع العقوبات الغربية عن سوريا؟ القدس العربي: ٥٦% من الإسرائيليين يريدون وقف الحرب فورًا.. يائير لبيد: نتنياهو لا يستطيع الانتصار على حماس؛ الأهرام: نتنياهو يناور لإخفاء الفشل! الجزيرة: تحوّل كبير سيغيّر وجه العالم؛ ناشيونال إنترست: العم سام يتخلف عن التنين! أرغومينتي إي فاكتي: ترامب يتظاهر بالتخلّي عن أوكرانيا؛ موسكوفسكي كومسومولييتس: الناتو يدق ناقوس الخطر ويستعد للنهاية! فرانس برس: ١٠٠ يوم أدار فيها ترامب بلاده والعالم بلا ضوابط معتمدا على "حدسه"؛ إنترسبت: نفوذ ترامب يتغذى على مخاوف البيض الديموغرافية؛ وول ستريت جورنال: أميركا أمة في حالة استسلام..؟!!

الموضوع الرئيس: القدس العربي: مسؤولة إسرائيلية سابقة تتولى الإشراف على ملف إيران في البيت الأبيض... الغارديان: روسيا قد تلعب دورا في أي صفقة نووية مع إيران..؟!!

ذكرت القدس العربي، أنه في خطوة تثير المخاوف من تضارب المصالح وحجم نفوذ اللوبي الصهيوني في الإدارة الأمريكية، عيّن البيت الأبيض مسؤولة سابقة في جيش الاحتلال الإسرائيلي لتقود ملفي إسرائيل وإيران في مجلس الأمن القومي الأمريكي، في وقت تشهد فيه الساحة الدولية مفاوضات حساسة بشأن البرنامج النووي الإيراني. وأكد البيت الأبيض تعيين ميراف سيرين، واصفًا إياها بأنها "أمريكية وطنية"، **رغم خلفيتها السابقة في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وعملها في مفاوضات مع السلطة الفلسطينية ضمن وحدة منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة**، وهي الجهة ذاتها التي تتهم اليوم بمنع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ما فاقم الأزمة الإنسانية هناك.

ويأتي تعيين سيرين، التي كانت تعمل في "مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات" المقربة من إسرائيل والمعروفة بمواقفها المتشددة ضد إيران، في وقت تتصاعد فيه الضغوط من قبل حلفاء تل أبيب داخل واشنطن لدفع إدارة ترامب نحو التخلي عن المسار الدبلوماسي مع طهران لصالح خيار عسكري.

وأشار **موقع Drop Site News**، **الذي كشف عن التعيين، إلى أن وجود سيرين في هذا المنصب يمنح إسرائيل "ميزة غير معتادة" في نقاشات السياسة الداخلية الأمريكية، خاصة في ظل حملة ضغط جديدة من الحكومة الإسرائيلية لدفع واشنطن نحو شنّ حرب على إيران بدلًا من استئناف المفاوضات النووية. وتجدر الإشارة إلى أن سيرين دأبت في منشورات سابقة على منصة إكس - تويتر سابقًا- على انتقاد الاتفاق النووي الذي أبرمته إدارة أوباما مع إيران عام ٢٠١٥، ورفضها لرفع العقوبات المفروضة على طهران، وهي خطوات ضرورية ضمن أي تسوية جديدة محتملة مع إيران. وفي عام ٢٠٠٥، نشرت صحيفة لوس أنجلوس تايمز مقالًا أشار إلى عمل سيرين مع المنظمات غير الحكومية في إسرائيل..!!!**

ونشرت صحيفة **الغارديان** تقريرا أعده **المحرر الدبلوماسي باتريك وينتور**، قال فيه إن روسيا قد تحصل على دور مهم في أي صفقة نووية بين إيران والولايات المتحدة؛ **فقد تكون موسكو هي المقصد النهائي لمخزون طهران من اليورانيوم المخصب وربما لعبت دور المحكم في أي خرق لاتفاق محتمل. وتم تحقيق تقدم مهم حسب المسؤولين الأمريكيين** بعد أربع ساعات من المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران في روما، بوساطة عمانية. **وسيتبع لقاء روما محادثات فنية ستعقد هذا الأسبوع في جنيف ويتبعها لقاء دبلوماسي على مستوى عال في سلطنة عمان، نهاية الأسبوع. ويريد مبعوث ترامب، ستيف ويتكوف الذي كان في قلب المحادثات في روما، لملمة المحادثات خلال ٦٠ يوما.**

وقد تواجه الخطط الأمريكية مقاومة من وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، الذي يعتقد أن مستوى عدم الثقة وطبيعة المحادثات الفنية تجعل من تحقيق اتفاق سريع غير محتملة. لكن المسألتين الأكثر صعوبة هما تخزين أو تدمير مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب والضمانات الخارجية التي يمكن تقديمها لإيران في حال انتهاك الولايات المتحدة لاتفاق رفع العقوبات الاقتصادية مقابل إعادة برنامجها النووي المدني إلى الإشراف الخارجي من قبل مفتشي الأمم المتحدة، الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتريد إيران ضمانات بعواقب على الولايات المتحدة في حال انسحابها من أي اتفاق آخر أو انتهاكها له؛ وتريد إيران الاحتفاظ بمخزوناتها من اليورانيوم داخل البلاد، لكن الولايات المتحدة ترفض ذلك وتريد إما تدمير المخزونات أو نقلها إلى دولة ثالثة، مثل روسيا؛ وتعتقد إيران أنها تلقت تأكيدات بأن هدف الولايات المتحدة ليس التفكيك الكامل لبرنامجها النووي.

ونقلت الصحيفة عن **محمد أميرسي، العضو بالمجلس الاستشاري لمركز ويلسون**، وهو **مركز أبحاث في واشنطن: "من وجهة النظر الإيرانية، كانت هناك بعض الرسائل المتضاربة على وسائل التواصل**

الاجتماعي وفي المقابلات حول رغبة الولايات المتحدة في القضاء التام على برنامجها النووي، وهذا لم يكن ما وافق عليه عراقجي إطلاقا، لذا كان أول ضمان هو عدم وجود أي توسع في الأهداف الأمريكية. لو لم يحصل على هذا الضمان، لكان من المرجح أن تختتم المفاوضات برمتها، وتختتم فورا". وفيما يتعلق بالضمانات، تعتقد إيران أن الاتفاق الوحيد المضمون هو معاهدة يوقعها الكونغرس الأمريكي، ولكن أُبلغ عراقجي أنه من الصعب الجزم بقدرة ترامب على تمرير مثل هذه الاتفاقية عبر الكونغرس نظرا لقوة الرأي المؤيد لإسرائيل هناك؛ خيار آخر هو موافقة الولايات المتحدة على تغطية خسائر طهران في حال انسحاب واشنطن من أي اتفاق؛ وطرح الإيرانيون سابقا فكرة فرض عقوبة مالية، لكن آلية التنفيذ في غياب معاهدة لا تزال إشكالية.

أما الخيار الثالث في حال انتهاك الولايات المتحدة للاتفاق فهو؛ تمكين روسيا من إعادة مخزون اليورانيوم عالي التخصيب الذي سلمته إلى طهران، مما يضمن عدم معاقبة إيران على عدم امتثالها. من المحتمل أن يمنح هذا الترتيب روسيا دورا محوريا في مستقبل العلاقات الأمريكية الإيرانية، وقد يقصي ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، الضامنين الحاليين لاتفاق عام ٢٠١٥؛ لا ترغب إيران ولا الولايات المتحدة في الاحتفاظ بدور مستقبلي رئيسي للأمم المتحدة.

ولفت الكاتب إلى أنّ البعض اعتبر روما موقعًا مهمًا للمحادثات، لأنه في حال فشلها، تتمتع رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، بأفضل العلاقات مع ترامب، وبالتالي فهي في وضع جيد لشن عملية إنقاذ؛ وهناك ضغوط على ويتكوف وترامب للوفاء بإحدى المفاوضات الثلاث التي يشاركان فيها، إيران، حماس وإسرائيل، وروسيا وأوكرانيا. وقال مصدر: "مهما كان رأيك في إيران، فهم فاعلون عقلانيون، ومن المرجح أن يتوصلوا إلى اتفاق". وتعزز موقف إيران التفاوضي قبل المحادثات بزيارة وزير الدفاع السعودي إلى طهران للقاء المرشد خامنئي. وكانت الزيارة بمثابة رسالة تضامن، مفادها معارضة الرياض لأي هجوم أمريكي إسرائيلي على المواقع النووية الإيرانية، وعدم تعاونها فيه. وقالت الخارجية العمانية إن هدف المحادثات هو التوصل إلى "اتفاق عادل ومستدام وملزم، لضمان خلو إيران تماما من الأسلحة النووية والعقوبات، مع الحفاظ على حقها في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية"..!!!

أخبار عن سورية:

العرب: اللامركزية وصفة يتمسك بها الأكراد وترفضها دمشق... الجزيرة: متى تُرفع العقوبات الغربية عن سوريا..؟!!

تتمسك الإدارة الذاتية الكردية باللامركزية كوصفة "مثالية" لحكم سوريا الجديدة، وهو ما تعارضه دمشق بشدة، في موقف يربطه الكثيرون بتركيا التي لديها حساسية مفرطة حيال منح أيّ

صلاحيات للأكراد في سوريا. وبحسب تقرير لصحيفة العرب، يثير الخلاف حول اللامركزية مخاوف من انهيار ما تم بناؤه من توافقات حتى الآن بين الأكراد ودمشق، وآخرها الاتفاق الجزئي في محافظة حلب شمال غرب سوريا، والذي يندرج ضمن تفاهم لم يرق إلى اتفاق شامل كان وقّعه الرئيس الشرع مع قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي في آذار الماضي.

وقالت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية إلهام أحمد مؤخرا إن الأكراد يرفضون الحكم المركزي في سوريا. وأضافت خلال مقابلة مع قناة كردستان ٢٤ الكردية أن مطالب الأطراف السياسية الكردية تتمثل بالاعتراف بالأكراد كمكون أساسي في المجتمع، ومنحهم حق التعليم باللغة الأم، وممارسة العمل السياسي داخل سوريا. وطالبت القيادية في الإدارة الذاتية بأن تكون المرأة فاعلة بجميع المراكز السياسية وعمليات اتخاذ القرار، وضمان ذلك في الدستور. وحول تمسّك "الإدارة الذاتية" وأطراف كردية أخرى بمفهوم الحكم اللامركزي في سوريا، قالت أحمد "يمكنكم أن تسمّوها بأيّ شكل، سواء كانت فيدرالية أو كونفيدرالية، لا مانع لدينا، ولكن يجب أن تكون الدولة لامركزية، ويجب أن يكون هناك حكم إقليمي موجود فيها". ولفتت إلى أن وساطة قائمة للمفاوضات مع دمشق، وهناك محادثات مستمرة، لكن "سنكون مصرّين على موقفنا، وإذا تم فرض نظام مركزي علينا، فسنرفضه".

واللامركزية هي إحدى النظم الديمقراطية، تقوم على توزيع السلطة والصلاحيات بعيدا عن مركز واحد (مثل الحكومة المركزية) وتفويضها إلى وحدات فرعية أو مستويات حكومية أدنى. وتنظر تركيا إلى أي شكل من أشكال اللامركزية في سوريا على أنه تهديد لأمنها القومي، من منطلق أن هذا الحكم قد يغذي الطموحات الانفصالية للأكراد في سوريا وأيضا لديها. وفي العاشر من آذار الماضي، اتفقت قوات سوريا الديمقراطية، الذراع العسكرية للإدارة الذاتية مع السلطة السورية على دمج المؤسسات العسكرية بـ"قسد"، والمدنية (الإدارة الذاتية) بالوزارات السورية، لكن لم يتم تحديد شكل هذا الدمج، حيث ترك الأمر للجان مختصة للتفاهم حول التفاصيل. ويعتقد متابعون أن إصرار الجانب الكردي على اللامركزية في مقابل تشبث تركيا بموقفها وحيث لا تستطيع دمشق معارضتها، قد يقود إلى إجهاض الاتفاق، والدخول في صدام..!!!

واعتبر عمر كوش في موقع الجزيرة، أنّ العقوبات الاقتصادية الأميركية والأوروبية ما تزال تقف حائلًا أمام تعافي سوريا الجديدة، وتمنع البدء بعمليات إعادة إعمار ما دمّره نظام الأسد البائد، حيث تضع كل من الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي، وخاصة فرنسا وألمانيا واليونان وقبرص، شروطًا عديدة من أجل رفع العقوبات المفروضة على سوريا، وتربط رفعها بالخطوات التي ستقوم بها الإدارة الجديدة، وذلك رغم ترحيبها ببعض الخطوات التي قامت بها السلطات الجديدة،

وخاصة الحكومة الانتقالية، التي وصفتها واشنطن بحكومة تكنوقراط، وبالتالي فإن السؤال، **هو: متى ترفع العقوبات الغربية المفروضة على سوريا؟**

وبحسب الكاتب، تتمحور الشروط الأميركية المعلنة حول؛ ضرورة تمثيل الأقليات، ومحاربة الإرهاب، وتدمير ما تبقى من مخزون الأسلحة الكيماوية، وإبعاد المقاتلين الأجانب عن المناصب العسكرية العليا، والمساعدة في مساعي العثور على الصحفي الأميركي المفقود في سوريا أوستن تايس. وتتقاطع مع الشروط الأوروبية، وتضيف إليها "وقف الانتهاكات"، التي جرت في الساحل السوري، ومحاسبة المتورطين فيها وغيرها. وقد سبق أن سملّت نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون بلاد الشام وسوريا، ناتاشا فرانشيسكي، قائمة الشروط الأميركية إلى وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، خلال اجتماع مباشر عُقد على هامش مؤتمر للمانحين بشأن سوريا في بروكسل يوم ١٨ آذار الماضي؛ ومؤخرًا، قدمت الحكومة السورية للإدارة الأميركية ردّها الرسمي على قائمة الشروط التي وضعتها واشنطن كمتطلبات أساسية لتخفيف العقوبات المفروضة على سوريا.

ويعكس عدم تلكؤ الحكومة السورية الجديدة في الرد عليها نوعًا من الالتزام ببعض الشروط، مع إبداء المرونة والاستعداد للعمل على بعضها الآخر، لكن الأمر ليس سهلًا، لأن انفتاح العلاقات بين واشنطن ودمشق، يعني طي صفحات سوداء وشائكة، بدأت منذ عام ١٩٧٩، عندما فرضت الولايات المتحدة أولى عقوباتها على سوريا، وأدرجتها على قائمة الدول الراعية للإرهاب، ثم أضافت عقوبات كثيرة بعد قيام الثورة السورية عام ٢٠١١، أبرزها عقوبات بموجب "قانون قيصر"؛ إضافة إلى أن الوضع في سوريا معقد ومتشابك مع الأوضاع الإقليمية والدولية، يتقاطع معها أحيانًا، ويتعارض معها في أحيان أخرى، وخاصة بخصوص التدخلات والاعتداءات الإسرائيلية المتكررة منذ إسقاط نظام الأسد البائد، ومحاولة إسرائيل تحويل سوريا إلى ساحة منافسة مع الأتراك، فضلًا عن العلاقة القوية ما بين إدارة ترامب وحكومة نتنياهو المتطرفة، حيث تريد إدارة ترامب أن توقع الحكومة الجديدة اتفاق سلام مع إسرائيل، يحفظ أمن إسرائيل وتفوقها عسكريًا، دون أن تسترجع سوريا أراضيها المحتلة وخاصة الجولان المحتل.

ولفت الكاتب إلى أنّ بعض الشروط الأميركية تعدّ متطلبات داخلية، خاصة فيما يتعلق بالحكم الشامل، وتمثيل مختلف مكونات الشعب السوري، والتخلص مما تبقى من الأسلحة الكيماوية، حيث أبدت الحكومة السورية تعاونًا كاملًا مع منظمة حظر الأسلحة الكيماوية. وتفترق الولايات المتحدة عن الاتحاد الأوروبي في أن إدارة ترامب لا تضع الوجود العسكري الروسي في سوريا ضمن الشروط الأميركية المعلنة، فيما طالب أكثر من مسؤول أوروبي بذلك، ولعل الأمر يعود إلى العلاقة المميزة بين الرئيسين بوتين وترامب. لكن هذه العلاقة لا تمنع وجود جدل بين وزارتي الخارجية والدفاع

الأميركيتين حول القواعد العسكرية الروسية في سوريا. ولعل زوال التغلغل الإيراني من سوريا كان أكبر مكسب قدمته سوريا الجديدة للولايات المتحدة، دون أن تقدم أي تكلفة تذكر.

وأضاف المحلل أنه وبصرف النظر عن كل ذلك، فإن سياسات إدارة ترامب حيال السلطة الجديدة في سوريا تحظى باهتمام سوري كبير، حيث تأمل في أن يشكل الرد السوري على الشروط الأميركية بداية لحوار بين واشنطن ودمشق يمهد لرفع العقوبات أو على الأقل تخفيفها؛ كما أنها تترقب ما ستثمر عنه زيارة وفد سوري إلى واشنطن، يترأسه وزير الخارجية أسعد الشيباني، ويضم وزيرَي المالية والاقتصاد ومحافظ البنك المركزي، من أجل حضور الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بين ١٥ و٢٠ أيار المقبل؛ إذ رغم أن الزيارة تحمل صبغة اقتصادية، فإن الوفد سيحاول عقد لقاءات جانبية مع مسؤولين في الإدارة الأميركية، ومع عدد من النواب في الكونغرس، حيث من المتوقع أن تشهد تلك اللقاءات بحث قضايا تتعلق بالعقوبات، وعمليات إعادة الإعمار، والنظر في العلاقات بين دمشق وواشنطن.

وبالتالي فإنه رغم عدم اعتراف إدارة ترامب الرسمي بالحكومة السورية الجديدة، فإن زيارة الوفد السوري، والمشاركة في اجتماعات صندوق النقد الدولي، وعقد لقاءات مع مسؤولين في واشنطن، تشي بإمكانية حدوث تحوّل تدريجي في تقييم الولايات المتحدة للسلطة السورية الجديدة؛ لذلك يُعوّل على أن تشكّل الزيارة فرصة من أجل عرض رؤية الحكومة السورية بشأن إعادة الإعمار وبناء الدولة، ومحاولة كسب دعم دولي أوسع. والأهم هو أن تلجأ إدارة ترامب إلى القيام بتخفيف جزئي وانتقائي للعقوبات في حال تقييمها الإيجابي لرد الحكومة السورية، ومدى التزامها بالخطوات المطلوبة، الأمر الذي يرافقه إصدار إعفاءات إضافية، أو دعم دولي للمشاريع الإنسانية والبنية التحتية.

غير أن رفع جميع العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا ما يزال يواجه عقبات داخل الإدارة الأميركية والكونغرس؛ وذلك بسبب انقسام مواقف مسؤولي الإدارة الأميركية حيال سوريا، ما بين شخصيات في الخارجية الأميركية، تدعو إلى ضرورة منع تحول سوريا إلى الفوضى والتناثر، وتطالب بأن تتعامل إدارة ترامب بواقعية مع الحكومة السورية الجديدة، ومنحها فرصة لإثبات تغيرها، وشخصيات أمنية متشددة في مجلس الأمن القومي والاستخبارات، تحذر من التعامل مع السلطة الجديدة، وتخشى من التنظيمات المتطرفة، وتشكك في إمكانية تحوّل سوريا إلى حليف موثوق. وفي هذا السياق، يلعب اللوبي الإسرائيلي، وحكومة نتنياهو دورًا ممانعًا لأي تقارب أميركي مع السلطة السورية الجديدة، لذلك يعتبر كل من الرد السوري على الشروط الأميركية والزيارة المرتقبة للوفد السوري إلى واشنطن بمثابة اختبار حاسم بالنسبة إلى الحكومة السورية الجديدة.

أخيرًا، يبقى أن من المهم رفع العقوبات الغربية، وخاصة الأميركية، المفروضة على سوريا، لكن الأهم هو أن الحكومة السورية الجديدة ينبغي ألا تتعامل معها وكأن كل شيء متوقف على إزالتها أو تخفيفها، وأن تَبذل مزيدًا من العمل في الداخل السوري، وبشكل يدعم توسيع الحريات، ويؤسس لدولة القانون والعدالة، وتقوية كل القوى الفاعلة فيه على كافة المستويات؛ الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والاستفادة من كل إمكانات السوريين، وتفعيل المؤسسات وتمكينها من العودة للعمل بكامل طاقتها، والاعتماد على أصحاب الخبرات والطاقات السورية، الذين هربوا من مقبرة نظام الأسد البائد..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

القدس العربي: ٥٦% من الإسرائيليين يريدون وقف الحرب فورًا.. يائير لبيد: نتنياهو لا يستطيع الانتصار على حماس... الأهرام: نتنياهو يناور لإخفاء الفشل..؟!!

ماذا نفعل بالضبط في غزة؟ يتساءل معلّق إسرائيلي بارز، معبّرًا بذلك عن موقف أوساط إسرائيلية واسعة أصابها خطاب نتنياهو المسجّل من ليلة السبت بـ"خيبة أمل"، لفقدانه أي بشرى، واجتراره شعارات عن النصر والاستسلام. وفي مقال نشرته صحيفة **يديعوت أحرونوت**، أمس، تساءل **المعلق السياسي ناحوم بارنياع** عن مستقبل الحرب المتوحشة على غزة، وقال **إن قائد الجيش زامير وزملاءه يريدون ضغطًا عسكريًا فقط بهدف دفع حماس لـ "صفقة"، بينما نتنياهو يريدها حربًا طويلة واسعة تنتهي بـ "احتلال كل القطاع". ويرى بارنياع أن نتنياهو يريد بذلك الضغط على حماس إرضاء جمهور اليمين، أو جعلها حربًا بلا نهاية... طمعًا وبحثًا عن نصر غير قابل للتحقيق. وأكد بارنياع أن الأخير تنازل عن المحتجزين الإسرائيليين، فهم لا يناسبون أجندته.**

وأشارت يديعوت أحرونوت، أمس، إلى نشوء واقع أمني جديد في القطاع يتمثّل ببناء حزام أمني في محيط القطاع، أقام فيه الاحتلال ١٥ ثكنة عسكرية بهدف منع هجمات حماس على النقب الغربي، محذّرة من أن حادثة مقتل الجندي، وإصابة خمسة آخرين، قبل يومين، داخل هذا الحزام الأمني تثير علامات سؤال حول جدواه. وقال **المراسل العسكري في الصحيفة يوآف زيتون، إن الحزام لا يؤمّن حياة الجنود ويذكّر بما شهده الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان بعد حرب لبنان الأولى. وحذّرت مصادر إسرائيلية** من أن **الجيش سيقتل الكثير من المدنيين، وعددًا من المخطوفين، عند القيام باجتياح بري واسع، ومن احتمال التورّط بحرب استنزاف،** خاصة أن الأعباء على الجنود، وعلى الإسرائيليين ثقيلة.

وحذّرت صحيفة **هآرتس،** في افتتاحيتها، أمس، من تبعات الاجتياح الواسع، **وقالت إن ذلك سيؤدي إلى أن يلقى المحتجزون مصير ملاح الجو الإسرائيلي رون أراد، الذي فُقِدت آثاره في لبنان، قبل نحو**

أربعة عقود. على خلفية ذلك، أفاد استطلاعٌ جديد للإذاعة العبرية العامة، أمس، أن ٥٦% من الإسرائيليين يريدون وقف الحرب بالكامل فورًا، وصفقة دفعة واحدة تقوم على مبدأ "الكل مقابل الكل". بالتزامن، **أكد رئيس المعارضة يائير لبيد للإذاعة ذاتها** أن نتنياهو غير قادر على الانتصار على حماس، **فقد حاز على كل الدعم طيلة سنة ونصف ولم يفعلها، لأنه يرفض تحديد ملامح اليوم التالي في القطاع، ويرفض بناء بديل لحماس، ويواصل تمكين عشرات الآلاف من الشباب اليهود الحريديم التهرّب من الخدمة العسكرية..!!!**

ورأت افتتاحية **الأهرام** المصرية، **أنه رغم الجهود الحثيثة التي تبذل من أجل الوصول إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، يواصل نتنياهو تعنته وإصراره على مواصلة الحرب؛ إصرار نتنياهو على مواصلة الحرب في قطاع غزة لا يعود إلى فشله في تحقيق الهدف المعلن مسبقاً بالقضاء على حماس أو الاستمرار في استقطاب دعم الائتلاف اليميني الحاكم فحسب، وإنما يعود أيضاً إلى اعتبارات أخرى عديدة، ربما يكون أهمها محاولة صرف الأنظار عن الإخفاقات المتتالية التي مني بها؛** فقد فشل نتنياهو في إقناع الرئيس ترامب بالاستناد إلى الخيار العسكري في حسم الخلافات مع إيران، بعد أن اتجه الأخير نحو إجراء مفاوضات مع طهران يبدو أنها تتجه نحو إبرام صفقة بين الطرفين تُحيِّد «الجانب العسكري» للبرنامج النووي الإيراني مقابل رفع العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران بسبب ذلك؛ **كما تلقى نتنياهو ضربة قوية بإعلان الرئيس ماكرون، بعد زيارته الناجحة لمصر ولقاءاته المهمة مع الرئيس السيسي، ضرورة الاتجاه نحو الاعتراف بدولة فلسطينية في الأشهر القادمة؛** هنا، بدا أن الأجندة التي يعمل عليها نتنياهو تواجه عقبات حقيقية، **حيث كان يرى أن هناك فرصة لحسم الصراع مع إيران عسكريا وتصفية** القضية الفلسطينية، في إطار ترويجه لمزاعم عن قدرة إسرائيل «على تغيير الشرق الأوسط»، **وهي مزاعم ثبت مع التطورات المتلاحقة أنها لا تتوافق مع المعطيات الموجودة على الأرض..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الجزيرة: تحوّل كبير سيغيّر وجه العالم... ناشيونال إنترست: العم سام يتخلف عن التنين..؟!!

كتب نبيل البكيري في مقاله في موقع الجزيرة، أنّ مؤشرات عديدة في الأفق تتجلى للعيان، بأن هذه اللحظة التاريخية حبلى بجنين تحولات كبرى، تنتظر ليس فقط المنطقة بل العالم بأسره، مما يجعل عالم اليوم أمام لحظة تاريخية فارقة، وهي تلك اللحظة التي تشبه عشية نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥، والتي نجم عنها نظام عالمي جديد مثلته ثلاث مؤسسات عالمية حاكمة، هي: الأمم المتحدة، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وكل ذلك بيد الإمبراطورية الأميركية التي وُلدت من رحم الحرب العالمية الثانية كرائدة النظام العالمي الجديد حينها، كناشرة للديمقراطية وحامية للحرية

وحقوق الإنسان. ورأى المحلل أنّ الولايات المتحدة الأميركية – التي ظلت على مدى أكثر من نصف قرن قائدة للنظام العالمي الجديد في مرحلتَيه؛ ثنائي القطبية وأحادي القطبية منذ عشية انهيار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩٠- هي اليوم في تراجع كبير على كل المستويات، في ظل صعود منافسين جدد اقتصاديًا وعسكريًا أيضًا، كالصين، وروسيا، والهند، وغيرها من الدول؛

والأخطر أن تراجع الولايات المتحدة في التصدر عالميًا، لا يتوقف عند مجرد ظهور المنافسين فحسب بل ببروز تيار عريض وكبير داخل منظومة الثقافة الغربية الأميركية تحديدًا، والتي بدأت تعلو أصوات منظريها وتتجلى على أرض الواقع كأيديولوجيا لها تصوراتها ورؤيتها الكاملة، وهو التيار الذي بات يُسمى بالتنوير المظلم Black- Enlightment لصاحبه كورتيس يارفين المعروف بمنسيوس مولدباغ. فلقد بات لأفكار هذا الرجل وتياره المعروف بـ"النيوريفليكشن" المعادي لكل قيم الحداثة السياسية الغربية، وفي مقدمتها المساواة والديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، أنصار ومؤيدون ليس كأفراد، وإنما كرموز وقيادات عالمية كبيرة يتصدرون اليوم قمرة القيادة في أهم وأكبر دولة في العالم ممثلةً بالولايات المتحدة الأميركية التي تتزعم العالم الحر، وهي اليوم في طريقها للتنكر لكل قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

فلم تعد أفكار ما يُسمى بالتنوير المظلم اليوم محض أفكار مجردة في الهواء ومكتوبة في المدونات، بل غدت واقعًا ماثلًا أمامنا اليوم، كما تجلى ويتجلى في الحرب على غزة التي تُعد الأقذر والأبشع من بين كل الحروب التي عاشتها البشرية حتى الآن، وهي الحرب التي تجاوزت كل القوانين والأعراف والمنظومات الأخلاقية البشرية والدينية المعترف بها، والتي كشفت عن عالم جديد أكثر توحشًا وعنفًا وفوضى، ويتلاشى فيه كل القيم الإنسانية ومنظومته الأخلاقية والقانونية والسياسية. ورأى المحلل أنّ طوفان الأقصى وسياقاته وتداعياته كشفت عن مؤشرات عدة، وهي ما ذكرناه من سقوط الشعارات البراقة للغرب عن حقوق الإنسان، والديمقراطية، والعدالة، والمساواة، علاوة على ذلك صعود ترامب وعودته للبيت الأبيض مجددًا بأجندات هي أقرب لانقلاب كبير على كل القيم التي كانت ترفعها أميركا كراعية للنظام العالمي، وهو ما تجلى بتوجهات أميركية واضحة لإدارة ترامب، وخاصة فيما يتعلق بالملف الاقتصادي العالمي، وفي القلب منه فرض الرسوم الجمركية العالية على كل الدول، وفي مقدمتها الصين كأكبر مصدر للسلع في العالم التي تتجاوز قيمة صادراتها ٣.٥ تريليونات دولار سنويًا، حيث يبلغ عجز الميزان التجاري الأميركي الصيني ٢٩٥ مليار دولار لصالح الأخيرة.

واعتبر المحلل أنّ كل هذه المؤشرات في السياسات الدولية، تشير ربما إلى تحولات كبيرة تنتظر العالم، في ضوء الصعود الصيني الكبير اقتصاديًا على الأقل، حيث يمثل الاقتصاد عصب وعمود التحولات الكبرى التي دفعت بالولايات المتحدة لقيادة النظام العالمي المتشكل عقب الحرب العالمية الثانية، والاقتصاد نفسه هو ربما ما يهيئ الصين اليوم للعب دور كبير في تحولات المشهد الدولي

الراهن، والتي قد تقود نحو نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، بدأت أول مؤشراته بالمعركة الاقتصادية المحتدمة بين الولايات المتحدة، والصين ومن خلفها العالم كله؛

ومن ملامح هذا التحول العالمي ما نلاحظه من خلال عدة مؤشرات، يأتي في مقدمتها النمو الاقتصادي والتنافس التكنولوجي المحتدم وبؤر الصراعات المتفجرة حول العالم التي عجزت القوى الدولية عن إيقافها أو تحقيق أي انتصار فيها، إضافة إلى التكتلات السياسية والاقتصادية التي بدأت بالتشكل كمنظمة شنغهاي للتعاون الدولي، ومنظمة البريكس التي تشكل ما يقارب ٣٧ ٪ من حجم الاقتصاد العالمي، وغير ذلك من المؤشرات التي تطفو على سطح المشهد الدولي كفواعل تقود العالم نحو التحول حتمًا نحو نظام عالمي جديد لا هيمنةَ فيه ولا انفرادَ لأي قوى دون أخرى.

لكن الأخطر في ملامح ومظاهر هذا التحول الدولي المرتقب، والذي حتمًا لن يكون تحولًا فجائيًا لحظيًا، وإنما هو مسار طويل قد يحتاج عقدًا أو عقدين من الزمن، أن ثمة مسارًا فكريًا بدأ بالتعبير عن كفره بكل أشكال الحداثة السياسية التي حققتها البشرية على مدى القرنين الماضيين، كالدولة الوطنية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، والعدالة، والمساواة، والحرية، وأن هذه العناوين لم تعد صالحة اليوم، وأن العالم يجب أن يتجه نحو شكل جديد ومختلف عن الأنظمة والسياسات السلطوية التي تعلي من الفائدة والمنفعة والمصلحة المجردة، ولو على حساب الإنسان وكرامته وحقوقه: ما يجري اليوم في الساحة الدولية من صراع يتمظهر خلف رفع الفائدة الجمركية بين الاثنين الكبيرين اقتصاديًا: أميركا والصين، ليس سوى رأس جبل جليد التغيرات الدولية الكبيرة التي بدأت تتمحور في عديد قضايا حول العالم، وفي قلبها قضية غزة، وعديد ملفات أخرى؛

وهو مؤشر واضح على ما آل إليه المشهد الدولي الراهن في ظل صعود موجات الشعبوية والقومية، وتراجع زخم النخبوية وأفكارها الإنسانية الحداثوية التي تعلي من قيم الإنسان وحقوقه وحرياته وكرامته كمواطن عالمي أينما كان موقعه على هذا الكوكب، وهو ما قد يجعل مثل هذه التصورات ربما مجرد حلم وخيال محض لا يمكن تحقيقه على أرض الواقع في ضوء صعود الشعبوية في صيغتها الترامبية الراهنة..!!!!

ورأى براندون ويتشيرت في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنه بينما لا يزال الأمريكيون يكافحون لإنتاج أسلحتهم الأسرع من الصوت، فإن الصينيين، إلى جانب الروس، يتقدمون عليهم بأشواط في هذا المجال الحيوي. لم تكن حاملات الطائرات الأمريكية يوماً أكثر عرضة للخطر. وتكافح القاعدة التكنولوجية الدفاعية الأمريكية لمواكبة التطورات المذهلة التي شهدها قطاع الدفاع الصيني على مدار العقد الماضي؛ فلطالما سمعنا عن صواريخ سلسلة دونغفنغ الصينية (DF)، التي يُشاع أنها قادرة على تدمير حاملات الطائرات التابعة للبحرية الأمريكية إذا تجرأت على الاقتراب من مدى

هذه الأسلحة الصينية القوية؛ ولكن لا تقتصر جهود الصين على تطوير صواريخ لإغراق منصة العرض الرئيسية للقوة البحرية الأمريكية، بل نشرت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة للصين مقاطع فيديو عن أحدث أسلحة الصين لتدمير حاملات الطائرات: أسراب الطائرات المسيرة.

لكن هذه الأسراب ليست أسراب الطائرات المسيرة التقليدية، التي تُطلق من مواقع أرضية على أهداف قريبة منها أو فوقها؛ بل يُظهر الفيديو إطلاق هذه الطائرات المسيرة من غواصات صينية؛ لقد أعلنت **جامعة نورث وسترن بوليتكنيك الصينية**، بمساعدة علماء من مركز الصين لأبحاث وتطوير الديناميكا الهوائية (CARDC)، **أنها نجحت في تطوير أسراب من الطائرات المسيرة تحت الماء، مصممة خصيصاً لتدمير حاملات الطائرات الأمريكية. وبمجرد إطلاقها من غواصات صينية، ستشكل هذه الطائرات المسيرة تحت الماء سرباً في الهواء، وتشنّ هجمات مفاجئة على السفن الحربية الأمريكية، متغلبةً على أنظمتها الدفاعية ومغرقةً إياها في قاع البحر.**

وقد أجرت الصين بالفعل رحلات تجريبية لهذه الطائرات المسيرة، ويُقال إنها أكثر تطورًا من الأنظمة التي تبنيها البحرية الأمريكية لأسطولها. ووفق **ستيفن تشين** من صحيفة **ساوث تشاينا مورنينغ بوست، يمكن للطائرة المسيّرة، والتي تُطلق من غواصات، أن "تدور مراراً بين البحر والسماء، ثم تجد طريقها في النهاية إلى الغواصة التي أطلقت الطائرة المسيّرة". وتكمن أهمية هذه الطائرات المسيّرة العابرة للحدود في قدرتها على تعزيز إخفاء وبقاء الطائرات المسيّرة المهاجمة أثناء اصطيادها لأهدافها. وبالمقارنة مع طائرة Feiyi الصينية دون طيار، يبدو أن طائرة البحرية الأمريكية المقترحة للإطلاق من البحر تعاني من عيوب جوهرية؛** فهي لا تتمتع بقدرات مناورة تحت الماء. **ويبدو أن النظام الأمريكي**، على عكس طائرة Feiyi الصينية دون طيار، يفتقر إلى القدرة على المناورة عبر المتوسط بمجرد إقلاعها؛ **وبعبارة أخرى**، بمجرد إطلاق الطائرة الأمريكية دون طيار من المحيط، لا يمكنها العودة إلى المياه كما هو الحال مع Feiyi الصينية. **وبالتالي، سيكون إسقاط الطائرات المسيّرة الأمريكية أسهل من إسقاط الطائرات الصينية. بالطبع، لم تُختبر أيّ من الطائرتين المسيرتين في ظروف قتالية، وهذه الادعاءات مجرد ادعاءات. مع ذلك، أثبتت المؤسسات الصينية التي تقف وراء إنشاء فيي جدارتها في مجال الأسلحة الأسرع من الصوت المتقدمة في الماضي.**

واعتبر الكاتب أنه بينما لا يزال الأمريكيون يكافحون لإنتاج أسلحتهم الأسرع من الصوت، فإن الصينيين، إلى جانب الروس، يتقدمون عليهم بأشواط في هذا المجال الحيوي. والصين رائدة العالم في تطوير تكنولوجيا الطائرات دون طيار. وفي المجالات القليلة التي تتخلف فيها الصين عن الدول الأخرى، تمتلك قدرات إنتاج ضخمة تمكّنها من الحفاظ على قدرتها التنافسية مع الأمريكيين؛ لقد حان الوقت للولايات المتحدة لإعادة النظر جذرياً في طريقة إدارتها لعمليات حاملات الطائرات. وعلاوة

على ذلك، تحتاج البلاد اليوم إلى طرق تفكير جديدة تماماً في الحرب البحرية تركز على الأنظمة غير المأهولة والغواصات بدلاً من حاملات الطائرات باهظة الثمن وسهلة الاستهداف..!!!

أرغومينتي إي فاكتي: ترامب يتظاهر بالتخلّي عن أوكرانيا... موسكوفسكي كومسومولييتس: الناتو يدق ناقوس الخطر ويستعد للنهاية..؟!!

تناول تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **خدعة تخلّي ترامب عن تسليح أوكرانيا؛ فقد أوضح** الرئيس ترامب أن المفاوضات مع روسيا أكثر أهمية بالنسبة له من بيع الأسلحة لأوكرانيا، **بحسب صحيفة بيلد الألمانية، التي لفتت الصحيفة الانتباه إلى حقيقة أن الزعيم الأمريكي لا ينوي المساعدة في دعم القوات المسلحة الأوكرانية، حتى لو حصل زيلينسكي على ٥٠ مليار دولار من الاتحاد الأوروبي؛ أثار قرار ترامب مفاجأة في العالم القديم. وبدأت وسائل الإعلام تحسب حجم الأموال التي خسرها الزعيم الأمريكي فعليًا بسبب حَزمه.**

وأشار المحلل السياسي ألكسندر دودتشاك، إلى أنه لا جدوى من اعتبار التمني واقعًا. وقال: "هذا لا يعني إطلاقًا أن أوكرانيا لا تستطيع استلام الأسلحة. ترامب يتظاهر ببساطة بأنه يتفاوض مع روسيا، وهذا في الواقع تلميح لموسكو بأن الولايات المتحدة لا تبيع أسلحة مباشرة... الزعيم الأمريكي يلمّح، منذ فترة طويلة، للقادة الأوروبيين إلى أنه ينبغي عليهم شراء الأسلحة من الولايات المتحدة لتسليمها إلى أوكرانيا. لأن ترامب إذا أرسلها بنفسه إلى أوكرانيا، فمن سيدفع ثمنها؟ لترامب أهداف أخرى. يريد من يدفع للمجمع الصناعي العسكري الأمريكي ٥٠ مليار دولار ثمنًا لهذه الأسلحة، ثم يرسلها إلى أوكرانيا. يريد بيعها، وسيبيعها مقابل ١٠٠ مليار دولار إذا اشتراها أحدٌ ما... وفي الوقت نفسه، قرار ترامب الحالي ليس تنازلاً لروسيا، بل رغبة في انتزاع الأموال من أوروبا. فهم يهتفون بأنهم مع أوكرانيا حتى النصر"..!!!!

وتناول تقرير في صحيفة موسكوفسكي كومسومولييتس الروسية، إمكانية سقوط أوديسا بيد القوات الروسية، وبحسب محللين غربيين، فإن أوديسا قد تصبح رمزًا لنهاية العملية العسكرية كلّها. هذا رأي القائد السابق للقوات المشتركة لحلف شمال الأطلسي الجنرال ويسلي كلارك. وفي أوكرانيا، يلاحظ تصاعد التوتر وزيادة الأخطار؛ فبحسب ممثلي القوات المسلحة الأوكرانية، ربما تستعد روسيا لشن هجوم كبير على الحدود الجنوبية- في اتجاه نيكولاييف وأوديسا. وكما أشار الضابط الأوكراني فاليري بروزاباس، فإن الجيش الروسي يشكّل رؤوس جسور للتقدم، وأن الهدف النهائي، وفقا له، هو إنشاء ممر بري من شبه جزيرة القرم إلى بريدنيستروفيه.

وبحسب الخبير الروسي في الاستراتيجية العسكرية، أندريه مارتيانوف، فقد تندلع انتفاضة شعبية في أوديسا، تؤدي على المدى البعيد إلى إنشاء كيان مستقل جديد على غرار جمهوريتي دونيتسك

ولوغانسك الشعبيتين اللتين نشأتا على خلفية الصراع في دونباس. ولا يستبعد مارتيانوف أن تفقد الحكومة المركزية في كييف، بمرور الوقت، سيطرتها على جنوب شرق البلاد، وتقتصر سيطرتها على كييف وضواحيها. وفي مثل هذا السيناريو، فإن أوديسا ونيكولاييف سوف تتمكنان من إعلان سيادتهما. وفي المرحلة المقبلة قد تترسّخ الحقائق الجديدة من خلال خطوات سياسية ودبلوماسية تقوم بها موسكو. فلم يستبعد بوتين على وجه الخصوص إجراء استفتاءات في الأراضي التي يسيطر عليها الجيش الروسي، ما يفتح الطريق أمام انضمام هذه المناطق إلى روسيا..!!!

فرانس برس: ١٠٠ يوم أدار فيها ترامب بلاده والعالم بلا ضوابط معتمدا على "حدسه"... إنترسبت: نفوذ ترامب يتغذى على مخاوف البيض الديموغرافية... وول ستريت جورنال: أميركا أمة في حالة استسلام..؟!!

لفت تقرير لوكالة فرانس برس، إلى أنّ ترامب وعلى مدى نحو ١٠٠ يوم في البيت الأبيض، تجاوز الحدود المعتادة لسلطة الرئيس الأمريكي، وجعلها طوع رغباته، من توبيخ الرئيس زيلينسكي، الى تهديد القضاة وإشعال حرب تجارية عالمية، مرورا بأمر تنفيذي يتعلق بضغط مياه الاستحمام، ولم يتردد ترامب مطلع نيسان بالقول بأن "الولاية الثانية هي فعلا أقوى بكثير". هيمن معيار القوة على الأشهر الثلاثة الأولى للثري الجمهوري في البيت الأبيض. وتقول أستاذة العلوم السياسية في جامعة غرينيل باربارا تريش: "هذه المرة، أحاط الرئيس نفسه بمستشارين لا يطبقون فقط مناورات القوة الجريئة (التي يريد هو القيام بها)، بل يشجعون عليها في بعض الأحيان"؛ أما فريق التواصل الإعلامي، فنقل أسلوب عمل حملة ترامب الانتخابية إلى البيت الأبيض باعتماد الاهانة أحيانا، والاستفزاز غالبا، والمديح دائما.

ويستحيل التنبؤ بما ستكون عليه المراحل المقبلة في ولاية ترامب الثانية، إذ يبقى الجمهوري رئيسا غير قابل للتوقع، لكنه مهووس كذلك؛ الثابت الوحيد بالنسبة إلى المحللين، هو أن ترامب يعيش على جذب الاهتمام في الولايات المتحدة والعالم، والأكيد أنه قادر على استقطابه أفضل من أي شخصية سياسية أخرى في الزمن المعاصر؛ لكن هذه الرغبة في أن يكون موضع الاهتمام على الدوام، قد تتحول إلى نقطة ضعف في بلاد لا تتوقف فيها الحملات الانتخابية، ويتوقع أن ينصرف اهتمامها قريبا على التحضيرات للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٨. هل يقبل ترامب بأن يكتفي بدور المتفرّج؟ يصعب تصوّر ذلك، خصوصا وأنه بدأ يتحدث بشكل دوري عن التشكيك في أن الدستور يحول دون ولاية ثالثة له. وقال: "ثمة طرق للقيام بذلك"..!!!

ويشعر الأميركيون البيض بخوف مرضي من فقدان وضعهم كأغلبية وما يمنحهم ذلك من نفوذ، وهم بالتالي يدعمون سياسات ترامب العنصرية المناهضة للهجرة؛ بهذه الجملة القصيرة لخص

موقع إنترسبت مقالا للصحفي جيمس رايزن، وصف فيه غيتيسبيرغ بأنها أكثر المدن الأميركية أصالة، وقال إنها المكان الذي حاول فيه القائد الجنوبي روبرت إي. لي تدمير الأمة، عندما حاول أبراهام لينكولن علاج أمراضها، كما أنها هي التي كشف منها الروائي وليام فولكنر أن البلاد لا تزال عنصرية ومنهكة بشكل لا رجعة فيه. ورغم أن بريق ماكدونالدز وبرغر كينغ وول مارت يخفي اليوم الكثير من ماضي هذه المدينة الدموي في الحرب الأهلية، فإن غيتيسبيرغ بنسلفانيا لا تزال العاصمة الرمزية للصراع الأميركي التاريخي الذي لا ينتهي، والذي يكون مآله في النهاية دائما مسألة العنصرية.

وحسب الكاتب، هذا يعني أن هذه المدينة مفتاح فهم الرئيس الأميركي على أفضل وجه، وبمجرد أن يدرك المرء أن صعود ترامب يدور حول مخاوف البيض وسلطتهم؛ وأن هذه هي نفس الدوافع التي أشعلت الحرب الأهلية، حينها تصبح أجندة ترامب منطقية بالنسبة له. ونبه الكاتب إلى أن الهستيريا البيضاء التي اجتاحت الجنوب قبل الحرب الأهلية هي التي غذت صعود ترامب، وتصاعد التطرف اليميني في أميركا، لا القلق الاقتصادي كما ادعى الكثير من الخبراء.

ومع أن العديد من الناخبين المترددين دعموا ترامب لظنهم خطأ أنه سيكون مفيدا للاقتصاد، فإن الأمر بالنسبة لقاعدته المؤيدة كان دائما متعلقا بالعرق والعنصرية، وقد اتضح أن ناخبي حركة "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى" (ماغا) لا يحركهم الاقتصاد، والدليل أنهم لا يكترثون بارتفاع الأسعار والذعر المالي الناتج عن رسوم ترامب الجمركية. واليوم - كما يقول الكاتب- تخشى ماغا، كما خشي أسلافها الجنوبيون، أن تصبح أميركا قريبا شديدة التنوع لدرجة أن يفقد البيض سلطتهم على السياسة والمجتمع، خاصة أن عدد الأطفال الأميركيين البيض دون سن الخامسة سيكون حوالي ٤٧% فقط عام ٢٠٢٥. ورأى الكاتب أن هذه الإحصائية تفسر هستيريا ماغا وجزءا كبيرا من أجندة ترامب، كما تفسر سياساته القاسية المناهضة للهجرة وتشدده في الترحيل، ومحاولاته إنهاء حق المواطنة بالولادة، كما تفسر حركة مناهضة الإجهاض وحركة اليمين المؤيدة للولادة، وتظهر أنها كلها محاولات فاشلة لزيادة نسبة البيض بين السكان.

ويخلص رايزن إلى أن الأمر الأكثر شؤما اليوم أن ماغا غارقة في نظريات المؤامرة لدرجة أنها طورت كراهية عميقة للحكومة الفدرالية، لأنهم لا يعتقدون أنها لعبت دورا أساسيا في تراجعهم الديموغرافي فحسب، بل يبدو أنهم مقتنعون بأن الديمقراطية الليبرالية على النمط الغربي لم تعد النظام السياسي المناسب لهم، وهم بالتالي مستعدون للتخلي عنها لصالح حاكم مستبد قومي أبيض مثل ترامب..!!!

وسخر أندي كيسلر كاتب العمود بصحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، من ردود الفعل في الدوائر السياسية والأكاديمية والشعبية على قرارات رفع الرسوم الجمركية المتبادلة بين الولايات المتحدة وبقية دول العالم. وقال الكاتب إن الكل يرفع الراية البيضاء خاضعا للأمر الواقع، بدءًا من الرئيس ترامب وأنصار الحزب الديمقراطي إلى شركات المحاماة والجامعات داخل الولايات المتحدة. وأضاف أن البيت الأبيض يدّعي أن هواتفه لا تكاد تتوقف عن الرنين مع الدول التي "استسلمت" للرسوم الجمركية المتبادلة التي فرضها ترامب، في حين تراجع أداء سوق السندات وبيعت الأسهم، إلى أن طوى الرئيس صفحة الخلافات وأوقف مؤقتا سريان معظمها.

وتوقع الكاتب أن تستمر نزعة الاستسلام حتى تتحسن المعنويات. ومن الأمثلة التي أوردها أن ترامب رضخ إلى تيم كوك رئيس شركة آبل، فأعفى بشكل مفاجئ الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب وبعض الأجهزة الإلكترونية الأخرى الواردة من الصين من رسومه الجمركية. وتنازلت إدارة ترامب على ما يبدو عن نهجها القائم على عدم التدخل في العملات الرقمية، وهو ما كان كثير من المستثمرين سيصطلون بناره في نهاية المطاف؛ فقد أثار إطلاق الرئيس الأميركي عملة تعرف باسم "دولار ترامب" ردود فعل واسعة، وحققت أرباحا خيالية خلال أيام من إطلاقها إذ بلغت قيمتها السوقية أكثر من ١٠ مليارات دولار.

وأشار الكاتب إلى الأوامر التنفيذية التي أصدرها ترامب بخصوص قوة تدفق المياه من الدُّش في الحمامات الأميركية... والسياسات المتعلقة بالسيارات الكهربائية، قائلا إنها قوبلت باحتجاجات جماهيرية رافضة. وذكر أن هناك المزيد من الاحتجاجات ضد وزارة الكفاءة الحكومية التي يقودها الملياردير إيلون ماسك. لكن الكاتب انتقد تلك المظاهرات، وقال إنه لا يفهم رفض المحتجين لتلك القرارات إلا إذا كانوا يؤيدون هدر المياه وعدم الكفاءة. وتابع ساخرا أن الاحتجاج على كل شيء احتجاج على لا شيء. وقال أيضا إن شركات المحاماة الكبرى بالولايات المتحدة رضخت هي الأخرى لسياسات إدارة ترامب وامتنعت عن التصدي لتهديد الرئيس باتخاذ إجراءات عقابية ضدها "فانطوت مثل كرسي قابل للطي".

والأمر نفسه ينطبق على رابطة اللبلاب التي ينضوي تحت لوائها أشهر ٨ جامعات أميركية شمال الساحل الشرقي للولايات المتحدة، حسب كيسلر، الذي وصف انصياع جامعة كولومبيا لإدارة ترامب بالأمر المذهل، وذلك بعد تهديدها بقطع التمويل الفدرالي إذا استمر مسؤولوها في مناصرة احتجاجات الطلاب المنددة بالحرب الإسرائيلية على غزة. وأضاف الكاتب أنه حتى جامعة هارفارد التي تقاوم قرارات ترامب في الوقت الراهن مهددة بفقدان امتياز الإعفاء من دفع الضرائب، مما يعني أن تنصاع كذلك في نهاية المطاف. ووفقا للكاتب، فإن الاستسلام التام هو الفردوس بالنسبة لشخص مثل ترامب يعمل في مجال العقارات كان أسيرا طوال حياته لأهواء المصرفيين الذين طوقوه

بمحاذير وشروط جعلته يشعر بأنه محاصر، وهو الآن يملي على الجميع ما يجب عليهم فعله حتى يرضخوا له؛ غير أن الجهة الوحيدة التي لم تخضع بعد لترامب هي الصين، كما يؤكد كاتب المقال الذي قال إنه سيعتبر فورة الرسوم الجمركية بأكملها فاشلة ما لم يتنازل أحد الطرفين أولا عن موقفه منها..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.